INTERNATIONAL Scientific Indexing
Impact Factor ISI 0.922
Doi Crossref عضو في
www.alutroha.com
دار الأطروحة للنشر العلمي
Al-utroha الأطروحة
ISSN2518-0606

العدد: ٧٠٩
التاريخ: ٢٠٢٠/٨/٣٠

إلى / الباحثين المحترمين
زهراء طالب كريم
أ.م.د. علي حسين عايد
جامعة القادسية / كلية الآداب

م/ موافقة نشر بحث

نهديكم أطيب تحياتنا

يسرنا أن نعلمكم بالموافقة على نشر بحثكم الموسوم : (أَلأَمَلُ ألتكيفي لَدى طَلَبَةِ المَرْحَلَةِ الإعْدادية في مدينة الديوانية) في طبعة (العلوم الإنسانية) لـ (مجلة الأطروحة العلمية المحكمة) العدد الخامس – أيلول ٢٠٢٠ ذات عامل التأثير (Impact factor ISI 1.273) المعتمد عالميا والحاصلة على المعرف الدولي (Doi) متمنين لكم دوام التوفيق والنجاح.

مع بالغ التقدير والاحترام

ا.د. هاشم داخل حسين الدراجي

رئيس التحرير

بغداد/ بغداد الجديدة/ مكتب بريد بغداد الجديدة ص.ب (٢٠٢١٦)
البريد الالكتروني: Al.utraha.magazin@gmail

الأَمَلُ التَكَيُّفِيْ لَدى طَلَبَةِ المَرْحَلَةِ الإعْدادية في مدينة الديوانية

أ.م.د علي حسين عايد
الباحثة/ زهراء طالب كريم

جامعة القادسية/كلية الآداب
dhafirflakeannaily@gmil.com

ملخص البحث

يُعَدُّ الأملُ التكيُّفي أحدُ الركائزِ الأساسية التي تلعب دورا ايجابيا في تشكيل شخصيّة الإنسان، وهو من الجوانب التي لاقت اهتماماً في علم النفس الإيجابي، أذ قامت جملة من البحوث بألقاء الضوء على دور الامل في التكيف الإنساني، فالأمل التكيفي يُعرف بأنه طريقة تفكير ناجحة تدفع الافراد الى التفاعل مع بيئتهم وتزوّدُهم بالصبرِ والصلابة، وبالتالي زيادة احتمالات إنجاز اهدافهم ويعد الامل التكيفي بذلك عامل مسيّر للنجاح (facilitate successs) ، من خلال الاهداف التي تفرض على الشخص المثابرة عندما يواجه مشكلات الحياة و مصاعبها وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد، ويتميز بأنه يعطي الثقة للفرد و التنبؤ غير المحدود بإمكانية إنجاز او تحقيق النجاح حاضرا و مستقبلا .

ويهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي:.

١- الأمل التكيفي لدى طلبة المدارس الاعدادية .
٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الامل التكيفي عند طلاب المدارس الإعدادية وطالباتها على حسب متغيرات النوع والتخصص والصف.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي، قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الأمل التكيفي وفق نظرية (سنايدر) تألف بصورته النهائية من (37) فقرة ، بعد التحقق من الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) إذ وصل معامل الثبات (0.86) بطريقة أختبار –تكرار الإختبار(0.84) بمعادلة الفاكرونباخ وتحليل فقراته أحصائياً على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية في مدينة الديوانية تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب ، وبعد استكمال بناء مقياس الأمل التكيفي أستخرج الباحث نتائج بحثه عن طريق تحليل اجابات الطلبة مُستعينة بالحقيبة الاحصائية(SPSS) عن طريق الحاسبة الكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، وتحليل التباين الثلاثي وتوصلت الباحثة للنتائج التالية :

- يمتلك طلبة الدراسة الإعدادية أملاً تكيفياً .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمل التكيفي لدى طلبة المدارس الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، والصف (الرابع- السادس)، وكذلك التخصص

(أدبي- علمي- مهني) ولا توجد فروق أيضاً عند تفاعل (الجنس والصف) و(الجنس والتخصص) و(الصف والتخصص) ولكن توجد فروق نتيجة تفاعل الثلاثة (الجنس والتخصص والصف) إذ نجد أَن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (7.520) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.00) عند مستوى دلالة (0.05) .

وبناءً على النتائج التي توصل اليها البحث وضعت الباحثة عدداً من التوصيات هي:

- توجيه المِلاكات التدريسية على إستخدام طرائق تعليمية تعزز الأمل في نفوس واذهان الطلبة لغد أفضل.
- ينبغي للمدرسين التركيز بشكل أكبر على تحفيز الأمل التكيفي لدى الطلبة وتنمية مستوى توجهاتهم المستقبلية في هذه المرحلة من خلال التواصل المستمر معهم وارشادهم الى سبيل تحقيق طموحاتهم وتشجيعهم على بذل المزيد لبلوغ أهدافهم.
- الاستفادة من مقياس البحث في الدراسات المستقبلية ،للتعرف على مستوى الأمل التكيفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة.

وكذلك عدد من المقترحات :

- تصميم برامج ارشادية لتنمية الأمل التكيفي لدى مختلف المراحل العمرية، وخاصة الشباب.
- ربط متغير البحث (الأمل التكيفي) مع متغيرات أخرى مثل التوافق النفسي ، وجودة الحياة .
- إعداد بعض الندوات التوعوية في المدارس الاعدادية لتبصير الطلبة بما لديهم من نقاط قوة تساعدهم في حياتهم المستقبلية.

الكلمات المفتاحية (الأمل التكيفي، المدارس الإعدادية)

The adaptive hope of the preparatory student class

Research abstract

Adaptive hope is one of the positive aspects that have a role in the human personality ,and one of the aspects that have received attention in positive psychology if a series of research shed light on the role of hope in human adaptation hope. Snyder knows the adaptive hope that the adaptive hope can be considered a successful strategy and away that helps individuals to interact with their environment and provide them with patience and solidity and thus increasing the odds of achieving their goals. Thus, adaptive hope is a path to success (facilitate success) through the achievement of goals that require perseverance when the individual faces a bstacles and difficulties and thus is a dynamic

multidimensional force characterzed by giving the individual confidence and then the unspecified expectation to achieve and achieve success present and future. .

The current search aim to identify:

1-Adaptive hope of middle school students.

2-Statistical significant differences in adaptive hope of preparatory stage students by type ,specialty and grade variables .

To achieve the goals of the current research ,the researcher built an adaptive hope scale according to Snyder s theory, and the scale consisted of (37) paragraphs after checking the psychometric properties (honesty and consistency) and analyzing his paragraphs statistically on a sample of (400) student (female and male) from junior high school students in Diwaniya city who were chosen by the random class method with distribution after the completion of the adaptive hope scals construction the researcher extracted the results of his research by analyzing the answers of students ,using the statistical bag SPSS through the electronic calculator , and using a set of statistical means, including the T-test for one sample, and the test. T tow independent samples , and the independent samples , and the analysis of triple variance ,and the researcher reached the following results:

1-Preparatory students have adaptive hope.

2-Adaptive hope is not affected by the factors of type, specialization and grade ,But when reviewing the partial details of the interactions show that there are differences adaptive hope the professional specialization of the fourth grade males was higher when compared with the professional specialization of the fourth grade female and the average difference (14.7).

Base on the results of the research, the researcher put number of recommendations :

1.Instruct teaching staff to use educational methods that enhance hope in the minds and minds of students for a better tomorrow.

2.Teachers should focus more on stimulating the adaptive hope of students through continuous communication with them, guide them

towards the path to achieving their aspirations and make more efforts to reach their goals.

3.Take advantage of the scale of research in future studies, to identify the level of adaptive hope for different social strata.

The researcher also developed a number of proposals:

1.Desingn guiding programs to develop adaptive hope for different age groups, especially young people.

2.Linking variable of the research (The adaptive hope) with others variables such as psychological compatibility and quality of life.

3.Preparing some awareness seminars in middle schools inform students of their strengths that will help them in their future lives .

Key words: Adaptive Hope, Preparatory stage students.

الفصـــل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث Research problem :

تُعتبر مرحلة الدراسة الإعدادية مرحلةً محوريةً في حياة الطلبة، كونها المرحلة التي تحدد مستقبلهم الأكاديمي، كما إن المرحلةَ تلك بالنسبة للطالب، تنطوي على تعقيداتٍ كثيرة، منها ما يتعلق بالجانب الدراسي وصعوبة المناهج الدراسية ومنها ما يتعلق بالتغيرات النفسية و الجسدية التي يمر بها الطالب نفسه، كونه في هذه الفترة بمرحلـــة المراهقة ولم يبلغ بعد مرحلة النضج و الإدرك النفسي والعقلي ولم يصل بعد حتى الى حالة الكمال الجسماني Kwon, 2000, p (45)، فمرحلة المراهقة التي تمثل فترة الدراسة الإعدادية تاجها، تحمل معها الكثير من التغيرات الجسدية و النفسية للطالب نتيجة لعوامل بيولوجية وإفرازات هرمونية كثيرة، كما يمر الطالب بتلك المرحلة بتغيرات إجتماعية وتتكون لديه مجموعة كبيرة من العلاقات الأسرية و المدرسية و المجتمعية . إن ما يمر به المجتمع من ظروف اجتماعية معقدة و مشكلات إقتصادية صعبة تتعلق بصعوبة المعيشة او حتى المشكلات السياسية التي يتأثر بها المجتمع ككل و كأفراد وكثرة حالات الإنتحار خاصة بين طلبة هذه المرحلة الدراسية، كل هذا له أثراً فاعلاً على حياة الطلبة الأمر الذي قد يجعل مستوى الأمل التكيفي لديهم متدنيا . الإنسان بحاجة دائمة لوجود الأمل التكيفي في حياته(Brown et al,1999,p.19)، فبوجود الأمل في حياة الطلبة تزداد قدرتهم على التكيّف مع البيئة و تنمو مقدرتهم على رسم أهدافهم المستقبلية، بينما ضعف مستوى الأمل في نفوس الطلبة يجعلهم في حالة ضياع وتشتت دون إن يعرفوا ماذا يريدون؟ والى أين

يتجهون؟، إن الطلبة بحاجة دائمة الى وجود الأمل التكيفي حتى يستطيعون الإستمرار في حياتهم ويتمكنون من تخطي العقبات التي تعترض سبيلهم، فللأمل دور في تحسين مشاعرهم (Curry &Snyder, 2000,p34). لكنما ضعف الأمل التكيفي قد يجعل الطلبة يستسلمون لأي عقبات أو حواجز تعترض إنجاز مهامهم أو أهدافهم وهذا يُفقدهم حتى التفكير في مَسارات أو طرق أخرى لتجاوز هذه العقبات وبالتالي فقدان الثقة و إنخفاض إحترام الذات (Curry & Snyder, 2000, p.88) يؤكد سليجمان (Seligman,2005)، إن الأحداث المزعجة والضاغطة والظروف الصعبة والمعقدة التي تواجه الطلبة المتفائلين هي نفسها التي يواجهها الطلبة المتشائمين، إلا أن الطلبة المتفائلين يقدِرون على مقاومتها بشكل أقوى، فهم ينهضون من جديد حتى عندما تكون هذه الظروف صعبة وقاسية وذلك ناتج من كونهم يمتلكون الأمل التكيفي في حياتهم (Seligman,2005. p. 412) فليس الذكاء والقدرة هما وحدهما مُحددا النجاح فحسب في الفصول الدراسية، بل إن وجود الأمل التكيفي له دوراً رئيساً و فاعلاً بالإضافة الى عاملي الذكاء والقدرة، وحتى الطلبة الموهوبين قد يفشلون في تحقيق المستويات التي تتفق مع إمكانياتهم إذا ما فقدوا الأمل التكيفي في حياتهم، وقد أجريَت الكثير من البحوث النفسية بهدف العثور على العوامل التي تعزز أو تزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ، فوُجِد إن الأمل التكيفي هو أحد الجوانب المهمة التي تساعد على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة (Straker, 2009, P. 67) .إذ أشار هيرث (Hearth, 1990) الى إن الحياة تصعُب بل قد تستحيل بغياب الأمل في الحياة، فهو يمثل الإرادة التي تساعد الفرد على العيش (Hearth, 1990, P. 25). وإن فقدان الأمل قد يعيق عملية التوجه الى المستقبل، وذلك كون التوجه نحو المستقبل يكون مبنياً على الأمل والتفاؤل اللذان يساعدان الطلبة على التفكير في مستقبلهم، حتى يكونوا قادرين على تحقيق قيمهم وأهدافهم ويجعلهم أشخاص فعالين ومتميزين في المجتمع (Snyder, 1999, p. 45). والطالب الناجح يميل الى إن يملأ نفسه بعواطف النجاح بدءاً من الإجتهاد وانتهاءً بالتفوق لتحقيق النجاح الباهر، وإن جميع ما نحققه من نجاحات و ما ننجزهُ من مهام ، إنما هو مرتبط بمدى إحساسنا بالأمل من أجل التوجه صوب المستقبل وتحقيق النجاح في هذه الحياة (Chang &Desimone,2001.p,16). فالطلبة يختلفون في تفسيرهم لواقع الحياة اليومية، كما أنهم يختلفون في طريقة توجهاتهم المستقبلية و كلٌ ينظر للغد من زاوية خاصة ، فقد يكون البعضُ متفائلاً بالمستقبل و بإمكانية تحقيق رغباته، وهذا يساعد في رفع مستوى الطموح لديهم ، بينما البعض الأخر تكون لديه نظرة سلبية بأن هناك صعوبات وعراقيل تعيق تقدمه وتحقيق ما يسعى إليه وبالتالي يكون مصيرهُ الفشل (Curry & Snyder, 2000, p. 34). ومن وحي الواقع المجتمعي الذي نعيشه والواقع الدراسي المتدني في المجتمع ونظراً لكون هذه الدراسة تشمل محل إهتمام الباحثة بمرحلة الدراسة الإعدادية التي يعد الأهتمام بها بمثابة

مصدر إستمرار للتقدم العلمي و النهوض بالواقع التربوي، تكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن (السؤالين) الآتيين :

. ما مستوى الأمل التكيُّفي لدى الطلبة في المرحلة الاعدادية ؟

. هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في الأمل التكيفي لدى طلبة الدراسة الإعدادية ؟

أهمية البحث: Importance of the research

إن حياة الإنسان مليئة بالتغيير والتقلب ما بين خير وشر وسعادة وحزن وأمل ويأس، إنما الحياة بدون الأمل لا تُحتَمل ولا تُطاق، فالأمل يبعث في نفوس الطلبة حب الدراسة لتحقيق النجاح، فالفرد كلما كان مفعماً بالأمل أصبح قريب من تحقيق أهدافه فالأمل له تأثيرات مفيدة لصحة الإنسان النفسية وله اثراً نفسياً طيباً على خبراته وطاقاته ما يُمكِّنه من مواجهة الأزمات و المشاكل النفسية التي قد يتعرض لها في حياته، (Beth,1997,p10). ويشير (Sumerlin,1997) الى إن الأمل التكيفي عادةً ما يكون بمثابة سلوك منظِّم Behavior (Directed) للنجاح وتحقيق الأهداف، وهو الذي يدفع الفرد لإنجاز مهامه ، وإن الأشخاص ذوو الأمل يمتلكون القدرة على إكتشاف حلول لصنع غدٍ أفضل (Sumerlin R. John, 1997,p. 101). وهذا ينسجم تماما مع ما توصل إليه (الصالحي ٢٠٠٥) في دراسة حيث تناول الأمل وتحقيق الأهداف وإرتباطه بالطبيعة السايكولوجية "لطلبة الجامعة"، و الدراسة هذه قد هدفت الى قياس الأمل لدى "طلبة الجامعة" والكشف عن الفروق على وفق متغير الجنس " ، فبلغت عينة البحث (١٥٦) و من كلا الجنسين ، وكانت نتائج الدراسة تُشير إلى إن جميع الأفراد يتمتعون بالأمل ولا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث (الصالحي ،٢٠٠٥: ١٠-١٣٠). ويعد الامل بمثابة عامل مسِيرٍ للنجاح **(Facilitate success)** من خلال تحقيق الأهداف التي تتطلب المثابرة حين يواجه الفرد الصعوبات والعقبات وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد، ويتميز بإعطاء الشخص الثقة والتحكم في النفس، ومن ثم التوقع غير المحدد بإنجاز أو تحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (Beth, 1997, p.10). وأوضح سنايدر (Snyder,2000) إن الأمل هو الكيفية التي ينظر بها الناس الى الاهداف، حيث يوجد الكثير من الأفكار التي يمتلكها الشخص حول قدرته على وضع طريقة واحدة أو طرائق عدة، "ممكنة التنفيذ" تؤدي به لبلوغ الهدف وقدرته على الإستمرار والتحرك، سعيا

للوصول الى أهدافه وللحد من مشكلاته النفسية (Snyder,2000,p.180). فالأمل يولد الإستعداد لدى الفرد أتجاه المستقبل، إن يكون متقبل للحاضر حتى يتمكن من تقبل ما بعد الحاضر و هو المستقبل ، وكثيراً من الناس يخفقون في الحياة العملية، لأنهم لا يمتلكون وعياً بالمستقبل والتعامل مع الحاضر بعقلية الماضي (نوفل ،٢٠٠٨: ١٥). كما أشار سنايدر(Snyder et al,1991) الى أن الأمل التكيفي سمة معرفية في الشخصية تتمثل عادة بالدافعية نحو تحقيق الأهداف، وتظهر بواسطة مكونان هما التفكير نحو إنجاز الأهداف المتبناة من الفرد، وهي التي تعكس تصميمنا نحو الأهداف ومكون أخر هو إعتقادات الفرد نحو ماهية الإستراتيجيات والخطط الناجحة لتوليد الأفكار المؤدية الى تحقيق أهدافـه (العبودي،٢٠١٥ ":٦٤).كما إن وجود الأمل التكيفي لدى الطلبة يعد بمثابة إعداد الإنسان للحياة ليكون مؤهلا لتحمل المسؤوليات وفق الإمكانات المتوافرة عنده وعند المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق المشاركة الإجتماعية والأنشطة الإنسانية المتفاعلة والمساعدة في التصدي للمشكلات التي يعاني منها، حتى يتمكن الفرد وأسرته والآخرين من العيش بسلام وإزدهار والعيش السوي والتعايش السلمي (Burns,2001,p.52). فضلاً عن إن الأمل يجعل الشخص يواجه المشاكل بشكل فعال ومرن، كما يُمَكِّن الفرد من تصوُّر النتائج الطيبة التي يمكن أن يصل إليها، وإن الأمل يعمل على تفتيح الذهن لإكتشاف المواقف الجديدة (Nurmi,1991,P.40)، والأمل التكيفي يعد حالة إدراكية تخلق حالة مزاجيه إيجابية يستمر مفعولها مدة طويلة كي يتمكن الفرد وأسرته والأخرين من العيش بسلام وإزدهار وقد أطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تطرقت الى متغير البحث (الأمل التكيفي) وتمكنت من الحصول على دراسات تشير ايضا الى العلاقة الإرتباطية مع متغيرات اخرى ومنها دراسة العارضي (التعرف على مستوى الأمل الذي يتمتع به طلبة الجامعة ، 2013)، تهدف الدراسة هذه الى التعرف على مستوى الأمل عند طلبة الجامعة و معرفة الفرق في متغيري المرحلة الدراسية والجنس ،حيث كشفت النتائج التي توصلت لها الدراسة الى إن طلبة الجامعة يتمتعون بمستواً مرتفع من الأمل ولا فروق واضحة ترجع لمتغيري الجنس (ذكور_ اناث) والمرحلة الدراسية (العارضي،٢٠١٣ ، ٢) وكذلك دراسة سكوت وسنايدر Scott & Snyder (دور الأمل في التوافق لدى عينة من طلبة الجامعة ،2005) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الأمل في التوافق والكشف عن العلاقة حيث إن حجم العينة قد بلغ (158) من الطلاب والطالبات، وأشارت النتائج إلى إن هنالك علاقة إرتباطية دالة وموجبةٌ بين

الأمل والتوافق.(Scott& Snyder,2005,45) . ومن خلال ما تم تقديمه يمكن إيجاز أهمية البحث بما أضافته من معرفة علمية من الجانبين النظري والتطبيقي.

اولاً: الأهمية النظرية: أن الدراسات و البحوث التي تطرقت الى مفهوم (الأمل التكيفي) نادرة و شحيحة، وهذا يبرز الحاجة الماسة لتناول البحث الحالي في مجال "علم النفس الإيجابي". كذلك عدم وجود بحوث ودراسات مزجت بين متغير (الأمل التكيفي ومتغير أخر) معاً، ما يجعل البحث الحالي له صفة التميُز عن البحوث الأخرى لما يضيفه من أضافه علمية يرفد به المكتبات الجامعية. **و**تقع مفاهيم البحث هذا، في (علم النفس الإيجابي) و الذي أُهمل لفترة طويلة نتيجة التركيز على مجال الأمراض السايكولوجية ، لذلك فإن الدراسة في هذا المجال تمثل محاولة لإعادة الأهتمام والبحث بكل الإيجابيات في شخصية الطالب. إن مرحلة الدراسة الإعدادية تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان لما تحمله معها من صراعات وصعوبات على المستوى الدراسي والنفسي، لذلك فإن تناول هذه الشريحة من المجتمع تعد بمثابة تحدي لكل الصعوبات التي قد تواجه الباحثين عند دراسة هذه الشريحة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تم تصميم مقياس لمتغير (الأمل التكيفي) وهذا المقياس يمكن الأستفادة منه في البحوث والدراسات القادمة. وكذلك نتائج البحث الحالي قد تساعد المسؤولين والباحثين في ميدان التربية على إجراء مزيد من البحوث من هذا النوع لدى هذه المرحلة الدراسية وكشف ما تخفية هذه المرحلة من تعقيدات.

أهدافُ البحث: يهدف البحثُ الى التعُرف على الآتي :

- الأملُ التكيفيُ لدى طلبةِ المدارس الإعدادية.
- دلالة الفروق في الامل التكيفي لطلبةِ المدارس الإعدادية ، على وفق متغيرات النوع (أُناث _ ذكور)، والتخصص (أدبي –علمي–مهني) والصف (رابع–سادس).

حدودُ البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبةِ المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية، للعام الدراسي (2018–2019) وعلى إختلاف إختصاصهم من الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات: أولاً (الامل التكيفي Adaptive hope) عرَّفَهُ كلٌ من:

- **سنايدر (Snyder,1990)** إستراتيجية ناجحة تساعد الأفراد على التفاعل مع بيئتهم وتزويدهم بالصبر والصلابة وبالتالي زيادة إحتمالات إنجاز آمالهم وطموحاتهم . (Snyder,1990,p.12)

_ **عبد الصمد (٢٠٠٥)** إدراك الفرد بأنه من الممكن تحقيق أهدافَه و رغباتَه، وذلك يدفع به الى المبادءة و المثابرة و مواصلة الإصرار على تحقيق تلك الأهداف، مستخدماً في ذلك توليد الأفكار و التخطيط و إتباع سبل عملية للإنجاز، بُغيَة تحقيق الأهدف، و يمتلك الفرد، "القدرة العالية للأداء" و تُحرِّك قُدرة الفرد "قوة الإرادة و الشعور بالمُتعة" (عبد الصمد ٢٠٠٥ ، ٣٨) **.من خلال ما تقدم فإن الباحثة قد تبنت التعريف النظري للأمل التكيفي (Snyder, 1990) أما تعريفُه "إجرائيا" فهو:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الأمل التكيفي الذي تم بناؤهُ لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني(الإطار النظري)

أوّلاً: مفهومُ الأمل التكيفي (Concept of the adaptive hope) يُعَدُ الأملُ التكيُّفيُّ أحدُ الركائز الأساسية التي تلعبُ دوراً إيجابياً في بناء شخصية الفرد، و هو من الجوانب التي لاقت إهتماماً في علم النفس الإيجابي، إذ قامت جملة من البحوث بإلقاء الضوء على دورِ الأمل في التكيُّف الإنساني (Visser, 2009, p. 14). إذ أصبح الأمل من المفاهيم الهامة في مجال علم النفس، فالأمل من وجهة النظر سيكولوجية مختلف عن الإستعمال الشائع والذي يراه العديد من الأفراد على إنه يمثل (ظاهرة الإنفعال العاطفي)،فحينما يكون لدى الشخص الخبرة فهو يستنفذ كل الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة. لذا أشار سنايدر الى إن الأمل التكيفي يعتبر إستراتيجية ناجحة بوصفة طريقة تساعد الأفراد على التفاعل مع بيئتهم وتزويدهم بالصبر والصلابة وبالتالي زيادة إحتمالات إنجاز أهدافهم (Chang,1998,p.67). فالأمل ليس مجرد عاطفة تولد لدى الفرد شعور جيد، بل هو نظام معرفي يزود الفرد بالقدرة لتطوير مستقبلة من أجل تحقيق أهدافه ومن ثم يشحنه بعاطفة للقيام بما هو مطلوب منه من عمل مناسب وبذلك يساعد الأمل التكيفي على نمو الشخص وتحسين مستوى القدرات والإمكانيات لديه والبقاء على المسار الصحيح في تنفيذ المشاريع الدراسية والمهنية والمجتمعية.(العبودي ،34:2015). ويعد الأمل التكيفي بذلك عامل مسير للنجاح (facilitate success من خلال الأهداف التي تتطلب من الشخص المثابرة عندما يواجه العقبات والصعوبات وهو بذلك يمثل قوة دينامية متعددة الأبعاد

ويتميز بإعطاء الفرد الثقة ومن ثم التوقع غير المحدد بإنجاز أو تحقيق النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل (عبد الخالق،2002: 33).

ثانياً : نظرية سنايدر (Snyder,1990) التي فسرت مفهوم الأمل التكيفي ،لخّص ريك سنايدر نظريته في ورقة عملية نشرها في عام (١٩٩٠م)، وقال بأن الأمل مجموعة معرفية قائمة على إحساس مستمد تبادلياً بين القوة الناجمة (التحديد المباشر للهدف) والسبل (التخطيط لتحقيق الهدف)، بعبارة أخرى، إنه من الضروري إن يشعر الإنسان بإمتلاك القوة (القدرة على تحقيق التغيير) والطريق لتحقيق هذا التغيير سيقود الدافع الشخص الى تحقيق الأهداف المحددة إذا تم توفر هذين الشرطين (Marques & Pais, 2011, P. 89).كما أشارت نظرية سنايدر الى إن الأمل التكيفي يمكن إن يؤثر على العديد من جوانب الحياة مثل التعلم والعمل والصحة، كما ربط الأمل بوجود الهدف، كذلك أوضح سنادير Snyder إن الأشخاص الذين يطورون إيمانهم بقدرتهم هم أشخاص يمتلكون الأمل وقادرين على وضع أهداف واضحة وتخيل الطرائق المناسبة لتحقيق تلك الأهداف (Oliver, 2011, p. 12). وتعد محاولة التخلص من الطاقة السلبية من أكثر الحلول فاعليةً، فالتوجه نحو الطاقة الإيجابية يكون ذا تأثير كبير على عزيمة الإنسان وطموحاته، والأمر ليس صعباً على الإطلاق، لكنه يحتاج إلى ملازمة الأشخاص الإيجابيين الذين لديهم روح الأمل، فمن وجهة النظر السيكولوجية إن الأمل التكيفي يَمنح الإنسان أكثر من مجرد تجاوز الأحزان والصعاب، بل إنه يلعب دوراً فعالاً في الحياة بصورة مميزة ، فالأمل التكيفي يعد عاملا مهماً في أي محاولة لإحداث تغيير يتسم بالوعي والتنظيم ويعد الأمل التكيفي أحد المتغيرات الرئيسة في علم النفس الإيجابي، وإن الأمل التكيفي أحد العوامل الواقية من الأثار السلبية والضغوط، كما يعد الأمل التكيفي من العوامل التي لها دوراً في المساعدة على مواجهة العقبات والصعوبات التي تواجه الشخص وإنه يعطي شعوراً بالثقة والتوقع غير المحدد بالنجاح وله دوراً في المساعدة للوصول الى تحقيق الأهداف في المستقبل (Schrank et al,2008,p.56). كما يرى أن اليأس أول خطوة في طريق الفشل، لذلك يجب علينا إن نحاربه بكل طاقتنا، كون الفشل بمجرد دخوله حياتنا يحولها من حياة مليئة بالأمل والطموح إلى حياة مليئة بالتشاؤم وضعيفة و غير قادرة على مواجهة الضغوط والصعوبات ،فالأمل يعد فضيلة بالغة القدم و لها أهميةٌ كبيرةٌ في حياة البشرية ، إذ يجعلهم ينظرون الى العالم على إنه مكان

يستحق أن يعيشوا فيه، وبالتالي يصعب عليهم العيش بدونهٌ، فالأمل التكيفي يتواجد دائماً في الحياة على الرغم من وجود الكثير من المواقف التي تؤدي الى اليأس Snyder, 1999, (p.44). يتكون الأمل التكيفي من مكونين هما:

١. **المقدرة:** وتمثل الطاقة الموجه نحو الهدف الذي يسعى الشخص الوصول إليه.

٢. **السبل:** تعني التخطيط من أجل تحقيق الأهداف المختلفة ومع وجود أهداف لدى الشخص فإنه من المرجح إن يحدث التفكير في الأمل التكيفي) (Sumerline,1997,p.25). وهناك فرق بين مفهومي الأمل والأمل التكيفي، والفرق هنا ضئيلا نسبياً بين المفهومين، فبالرغم من إن كل من الأمل والأمل التكيفي يمثلان توقعات عامة حول المستقبل إلا أنهما يختلفان في كيفية تأثيرهما على سلوك الفرد ،فالأمل يقوم على توقع وإنتظار فرصة حدوث نتائج إيجابية في المستقبل من دون إن يكون له دور كبير في صنع ذلك المستقبل وتحقيق توقعاته. في حين إن الأمل التكيفي يعمل على تحريك الفرد نحو أهدافه وتوقعاته ويقوم على الشعور الإيجابي بأنه سيحقق أهدافه رغم الظروف الصعبة التي يواجهها. كما إن الأمل يزيد من ثقة الشخص بنفسه ويولد لديه الإبداع والتميُّز من خلال دافعيته لبذل المزيد من الجهود أما الأمل التكيفي فهو يساعد الفرد على التخطيط ووضع الأهداف ويولد لديه القدرة على تجاوز الصعوبات والمشاعر السلبية إتجاه الحاضر والنظر الى المستقبل. (Selezackova,2017,168-175). وبشكل عام فإن الأشخاص الذين لديهم مستواً مرتفعاً من الأمل لدى مقارنتهم بالأشخاص من ذوي الأمل المنخفض فإنهم يكونون أكثر إيجابية في تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى بذل إمكاناتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم وهم أكثر إيماناً بمقدرتهم على الوصول اليها وهم يركزون على النجاح (Lazarus,1999,p.90). والمخطط (١) يوضح الفرق بين الأمل والأمل التكيفي (إعداد الباحثة).

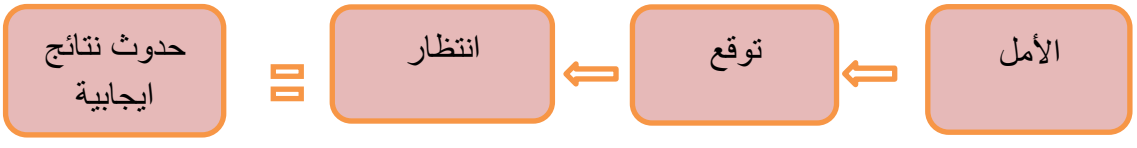

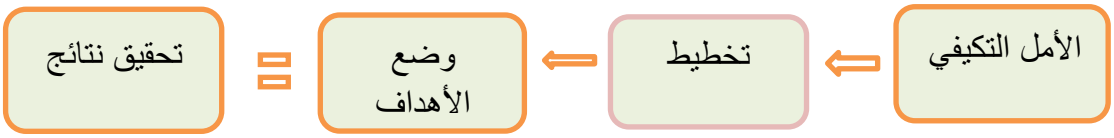

إن الذي يدفع الطلبة الى الجد والمثابرة والسهر هو وجود الأمل بتحقيق مساعيهم في النجاح، فالأمل قوة دافعة تشرح صدور الأشخاص وتدفعهم للأمام وتبث النشاط فيهم وفي نفس الوقت تبعد عنهم اليأس الذي يولد لديهم الإحباط والفشل، فقد ذكر إن وجود الأمل والسعادة يساعد الناس على المحافظة على نظرة أكثر تفاؤلاً (Oliver, 2011, p. 60) لذلك على الأشخاص أن يفهموا إن كل المشاعر السلبية قد تولد فكرة الخوف، وحين تبحث عن مصدر هذا الخوف ستجد إنك أنت من زرعت الخوف من المستقبل بداخلك، لذلك يجب إن يكون لديك هدف يولد لديك مشاعر إيجابية متمثلة بالأمل والتفاؤل، كما أشار سنايدر إلى إن مرحلة المراهقة هي مرحلة الطموح والبناء، حيث يكون الأفراد خلالها أكثر الهاماً وتحدياً في سعيهم وراء طموحاتهم وإنهم يركزون على الجانب المشرق من حياتهم، فإن كان لديهم هدف فإنهم سوف يفكرون دوماً وبكل عواطفهم بكيفية تحقيق ذلك الهدف .الجنس هو عامل غير مؤثر في مستوى الأمل التكيفي فكل فرد لديه رغبات يسعى إلى بلوغها وإن الأفراد ذوي الأمل يقوّمون أهدافهم وطموحاتهم على نحوٍ أكثرُ إيجابيةً ومتسماً بالتحدي، ويستخدمون طرائق توافقية حتى لو جابهتهم عوائق قوية، فهناك الكثير من الأهداف التي يمتلكها الفرد والتي تتوافق مع قدراته، فعليه أن يضع طريقة أو عدة طرائق قابلة للتنفيذ حتى يتمكن من بلوغ هدفه، ومواصلة العمل و الإستمرار سعيا للوصول الى طموحه، فالطلبة بهذه الفئة العمرية يتمتعون بمستواً لا بأس به من النضج العقلي والوعي وهم ركيزة المجتمع وعماده، وغالباً ما تكون لديهم سلوكيات معينة تتمثل برغبتهم في بذل الجهد في إكتساب التعلم والمبادرة والمشاركة في الكثير من الأنشطة المختلفة مما يؤدي كل ذلك الى تعزيز الدافعية وتحقيق الإنجاز. (Snyder,1999,p.35) ولقد حدد سنايدر أربعة مجالات للأمل التكيفي هي(**معنى الحياة**) هو إدراك الفرد إن لحياته معناً ومغزى ، وإن له أهدافاً يسعى الى تحقيقها مهما تحمل من جهد ومشقة، وإن للحياة معناً في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها، وإتجاهاته المتكونة لديه . و(**الأمل الإيجابي بالحياة**) يعني نظرة الشخص الإيجابية التفاؤلية من حيث ما يأمل إن يكون عليه مستقبله وذلك كقوة دافعة له نحو مستقبلٍ مشرقٍ مليء بالأهداف التي يريد تحقيقها. (**وقوة الإرادة**) وتعني قدرة الفرد على مواجهة ومكافحة العقبات والشدائد التي تعترضه أثناء السعي في تحقيق أهدافه التي ينشدها ويصبوا اليها، بحيث يكون عازماً على تحقيق أهدافهِ رغم الصعوبات التي تعترضه .(**الأهداف الحياتية**) وتعني مجموعة من الأهداف الشخصية التي يقوم بتعيينها الشخص لنفسه كمنهج في حياته يسير عليه وذلك لجعل

حياته أكثر إيجابيةً وتفاعلية، سواء كانت هذه الأهداف في المجال العلمي أو العملي أو الأسري أو الإجتماعي بحيث يضع العديد من الأهداف حتى إذا فشل في تحقيق هدفٍ ما، كان لديه هدفاً آخراً بديلاً عنه . (Snyder,1990,p.73)

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

اولاً: منهجيّةُ البحْث : إستعملت الباحثةُ في هذه الدراسة، المنهج الوصفي الإرتباطي، لملائمته للدراسة الحالية، ولأنه يهتم بالكشف عن العلاقات والإرتباط بين متغيرين أو أكثر والتعبير عنها كمياً ، من خلال معاملات الإرتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها، وهذه المنهجية ذات قيمة كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب.(مايرز،١٩٩٥، ٦٣-٥٧)

ثانياً : مجتمع البحث : مجتمع البحث هو المجموعة ذات العناصر التي يريد الباحث إن يُعمم النتائج المرتبطة بالمشكلة عليها (عودة ، فتحي،١٩٩٢ :١٥٩)، ولأجل إختيار عينة البحث ، فقد حُدد مجتمع البحث و الذي يتمثل بِطلبةِ المرحلةِ الإعدادية في مدينة الديوانية فبلغ مجتمع البحث (12935) طالباً وطالبة موزعين على المدارس الإعدادية في مركز مدينة الديوانية، بواقع (10433) للتخصص العلمي و(1883) للتخصص الادبي في حين بلغ التخصص المهني (619) طالباً وطالبة.

ثالثا : عينة البحث أُختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة، بنسبة (3%) من مجتمع البحث فبلغت (400) طالبا وطالبة وبواقع (322) للتخصص العلمي و (58) للتخصص الأدبي و(20) للتخصص المهني، موزعين على الجنسين بين المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية .

رابعاً : أداة البحث (بناء مقياس الأمل التكيفي) قامت الباحثة ببناء مقياس الأمل التكيفي بإعتمادها على الإطار النظري لسنايدر (Snyder,1990,p.12)يعتمد عليه في بناء مقياسٍ لهذا المتغير بعد إستظهار الباحثة لعدد من الدراسات السابقة والمقاييس العربية التي لها علاقة بموضوع الأمل التكيفي والإستفادة منها مثل دراسة (العارضي،2013) و(الصالحي ،2005) و (عبد الودود، 2015) و(جودة وأبو جراد،2011) وفي ضوء ما تقدم فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الأمل التكيفي بعد تحديد مجالاته، مستعينة بالدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث، حيث قامت الباحثة بصياغة (40) فقرة لمقياس الأمل التكيفي وكانت جميع الفقرات تغطي المجالات الأربعة التي تنتمي اليها فكان المجال الأول معنى الحياة والمجال الثاني النظرة الإيجابية بالحياة حيث تكون والمجال الثالث قوة الإرادة ويتكون من والمجال الرابع الأهداف الحياتية .

-صدق المقياس: تحقق الصدق الظاهري لفقرات المقياس (الأمل التكيفي) فأصبحت عدد فقراته (٣٧) فقرة والجدول (١) يوضح ذلك. ثم تم أجراء التحليل الإحصائي لغرض التحقق من صدق بناء المقياس بطريقة المجموعتان الطرفيتان كما موضح في الجدول (٢) وعلاقة درجة الفقرة

بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول (٣)فأصبحت عدد فقراته بصورته النهائية (٣٧) فقرة. والجدول(١) يوضح ذلك **قيم مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الأمل التكيفي كما في الجدول أدناه .**

أرقام الفقرات	عددها	عدد الموافقون	قيمة كا٢ المحسوبة	مدى صلاحية الفقرة
1, 3 ,6 ,12 ,23 ,24 ,25 ,39, 13, 18, 11, 21,	12	18	18	صالحة
8, 26, 27, 17, 20, 19, 30, 9 ,14, 34, 33,	11	17	14.22	صالحة
38, 29, 7, 22, 16, 15, 4, 2	8	16	10.88	صالحة
10, 5, 35, 32, 31, 37	6	14	5.55	صالحة
28, 36, 40	3	8	0.22	غير صالحة
المجموع	40			

وبذلك فقد إستُبعِدت ثلاث فقرات وبقي المقياس يتكون من (37) فقرة.

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس الأمل التكيفي بطريقةِ المجموعَتين الطرفيتين

	ت	المجموعة العليا ١٠٨		المجموعة الدنيا ١٠٨		قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
		المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين			
معنى الحياة	1	4.65	0.73	3.89	1.27	5.39	دالـة	مميـزة
	2	2.51	1.28	1.71	1.22	4.68	دالـة	مميـزة
	3	4.00	1.06	3.29	1.29	4.44	دالـة	مميـزة
	4	4.60	0.78	3.72	1.22	6.30	دالـة	مميـزة
	5	4.40	0.97	3.51	1.34	5.58	دالـة	مميـزة
	6	3.52	1.36	2.36	1.31	6.35	دالـة	مميـزة
	7	3.26	1.34	2.19	1.26	6.06	دالـة	مميـزة
	8	4.85	0.43	3.48	1.34	10.11	دالـة	مميـزة
	9	4.69	0.71	3.64	1.34	7.20	دالـة	مميـزة
	10	3.83	1.26	2.20	1.32	9.28	دالـة	مميـزة
النظرة الإيجابية	11	3.40	1.23	2.24	1.23	6.92	دالـة	مميـزة
	12	4.49	1.07	2.93	1.51	8.76	دالـة	مميـزة
	13	2.99	1.31	2.00	1.25	5.68	دالـة	مميـزة
	14	4.59	0.82	3.75	1.26	5.82	دالـة	مميـزة
	15	3.98	1.08	2.09	1.20	12.11	دالـة	مميـزة

للحياة	16	4.71	0.64	3.33	1.41	9.27	دالـة	مميـزة
	17	4.31	1.31	2.59	1.35	9.48	دالـة	مميـزة
	18	3.03	1.46	2.34	1.29	3.66	دالـة	مميـزة
	19	3.99	1.20	2.38	1.37	9.20	دالـة	مميزة
	20	4.92	0.36	3.31	1.29	12.38	دالـة	مميـزة
قوة الإرادة	21	4.84	0.48	4.04	1.14	6.76	دالـة	مميـزة
	22	4.87	0.46	4.18	1.17	5.73	دالـة	مميـزة
	23	3.85	1.13	3.06	1.32	4.70	دالـة	مميـزة
	24	4.58	0.73	3.40	1.33	8.12	دالـة	مميـزة
	25	4.46	0.84	3.17	1.40	8.27	دالـة	مميـزة
	26	4.67	0.53	3.21	1.33	10.53	دالـة	مميـزة
	27	4.87	0.46	3.90	1.27	7.50	دالـة	مميـزة
	28	4.73	0.62	3.42	1.30	9.50	دالـة	مميـزة
	29	4.73	0.68	3.95	1.13	6.13	دالـة	مميـزة
الأهداف الحياتية	30	4.90	0.33	3.89	1.15	8.78	دالـة	مميـزة
	31	4.51	0.81	3.24	1.35	8.38	دالـة	مميـزة
	32	4.79	0.51	3.64	1.10	9.85	دالـة	مميـزة
	33	4.44	0.85	3.44	1.26	6.93	دالـة	مميـزة
	34	4.80	0.59	3.64	1.15	9.31	دالـة	مميـزة
	35	4.58	0.90	3.61	1.17	6.86	دالـة	مميـزة
	36	4.28	1.12	3.55	1.31	4.41	دالـة	مميـزة
	37	4.58	0.73	3.40	1.33	8.12	دالـة	مميـزة

ومن خلال حساب القوة التميزية للفقرات كما في الجدول أعلاه نلاحظ إن جميع الفقرات كانت دالة احصائيا ولم تُحذف أي فقرة ، وبقي المقياس يتكون من (37) فقرة.

الجدول (٣) يوضح **معاملات الإرتباط بيرسون بين (درجةِ الفقرة والدرجة الكُلية) على مقياسِ الأمل التكيفي.**

المجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة	المجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
معنى الحياة	1	0.309	دالـة		20	0.557	دالـة
	2	0.253	دالـة		21	0.405	دالـة
	3	0.246	دالـة		22	0.363	دالـة
	4	0.325	دالـة		23	0.246	دالـة
	5	0.315	دالـة		24	0.423	دالـة
	6	0.332	دالـة		25	0.395	دالـة

	7	0.354	دالـة	قوة الإرادة	26	0.522	دالـة
	8	0.469	دالـة		27	0.380	دالـة
	9	0.361	دالـة		28	0.487	دالـة
	10	0.452	دالـة		29	0.329	دالـة
النظرة الإيجابية للحياة	11	0.388	دالـة	الأهداف الحياتية	30	0.498	دالـة
	12	0.415	دالـة		31	0.506	دالـة
	13	0.338	دالـة		32	0.483	دالـة
	14	0.277	دالـة		33	0.415	دالـة
	15	0.531	دالـة		34	0.473	دالـة
	16	0.471	دالـة		35	0.374	دالـة
	17	0.438	دالـة		36	0.270	دالـة
	18	0.245	دالـة		37	0.421	دالـة
	19	0.443	دالـة				

-**ثبات المقياس :** يُعرَّف الثبات إحصائياً بنسبة التبـايُن الحقيقي إلى التبـايُن الكلي، أو مربع معامل الإرتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة ، ٢٠٠٥ ، ٤٢٩)، وعليه فإن الباحثة إستخرجت ثبات المقياس بتلك الطريقتين وكما يأتي :-

أولاً :- طريقة إعادة الإختبار (Retest –Test) أو الإتساق الخارجي : هذه الطريقة تتلخص بتطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، وبعدها يُعاد تطبيق المقياس على ذات العينة مرة أخرى بعد مُضي فترة مناسبة من الزمن ، ولقد عَمدت الباحثة الى تطبيق مقياس الأمل التكيفي لإستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة تتكون من (40) طالباً وطالبة من بعض مدارس الإعدادية ، وبعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، قامت الباحثة بإعادة تطبيق نفس المقياس مرة أخرى وعلى نفس العينة ، وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهرت قيمة معامل الثبات تساوي (0.86) وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس التربوية والنفسية .(عيسوي ، ١٩٨٥، ٥٨) **ثانيا :- (معامل ألفاكرونباخ للإتساق الداخلي)** معامل الثبات المُستخرج بهذه الطريقة يُشير إلى الإرتباط الداخلي بين فقرات المقياس حيث إن هذا الأسلوب يعتمد على إتساق أداء الفرد من فقرةٍ إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، p79)ولغرض حساب قيمة الثبات بهذه الطريقة تم إستعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.84) ، وهي قيمة ثبات جيدة في المقاييس التربوية والنفسية. **جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الأمل**

الطريقة	معامل الثبات
إعادة الإختبار	**0.86**
الفا- كرونباخ	**0.84**

- المؤشرات الإحصائية للمقياس: إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي إن يتسم بها أي مقياس تتمثل في معرفة طبيعة التوزيع الإعتدالي، والذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين، هما الوسط الحسابي والإنحراف المعياري، وإنه كلما تضائلت درجة الإنحراف المعياري وأقتربت من الصفر، دل ذلك على وجود نوع من التقارب أو التجانس بين قيم درجات التوزيع (أثناسيوس و البياتي، (1977 ،p168) . وإذا كان الخطأ المعياري للتقدير

يُعبر عنه ب (الفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها)، فأنه يُعتبر من المؤشرات الإحصائية المهمة والذي يساعد في معرفة قوة التنبؤ، حيث كُلّما كانت قيمة هذا الخطأ مرتفعة فهذا يشير الى وجود فرقٌ كبير بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة، وكلما صَغرت هذه القيمة وأقتربت من الصفر فهذا يعني إن الفروق بين تلك الدرجات منخفضة ، كذلك فأن خاصية الالتواء وخاصية التفرطح تُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، حيث إن معامل الالتواء يُشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع، ويُشير ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما، للتوزيع الإعتدالي، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال نوع كلٌ من الالتواء والتفرطح ودرجتهما (الخليلي وعودة ، ١٩٨٨ ، ص ٨١) جدول (٥) يوضح المؤشِرات الإحصـائية لمقياس الأمل التكيفي

المؤشر الاحصائي	القيمة
المتوسط الحسابي	134.96
الإنحراف المعياري	16.594
عدد الفقرات النهائي	37
أعلى درجة فرضية في الاختبار	185
أقل درجة فرضية في الاختبار	37
المتوسط الفرضي	111
أعلى درجة فعلية (واقعية)	176
أقل درجة فعلية (واقعية)	72
المدى	105
المنوال	147
الوسيط	163
الإلتواء Skewness	0.281-
التفرطح Kurtosis	0.012-

و لو لاحظنا قيم المؤشرات الإحصائية سابقة الذكر لمقياس (الأمل التكيفي) ، نرى إن تلك المؤشرات متسقة مع أغلب المؤشرات العلمية للمقاييس ، حيث تقترب درجات مقياس الأمل التكيفي وتكراراتها بشكلٍ نسبي من التوزيع الإعتدالي ، مـا يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس، وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً. **التوزيع الإعتـدالي لدرجات افراد العيّنة لِمقيـاس الامل**

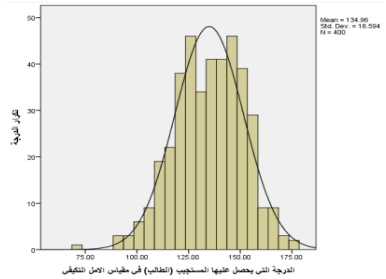

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها)

يتضمّن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق أهدافه ويتضمن الفصل مناقشة تلك النتائج وتفسيرها ، فضلاً عن الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة وكذلك مجموعة من التوصيات والمقترحات جاءت في ضوء النتائج .

الهدفُ الأول: التعرُف على الامل التكيفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: للتحقُّق من هذا الهدف، تم إجراء تحليل لاجابات عيّنة البحث البالغة (400) طالب وطالبة من المرحلةِ الاعدادية ، وفق مقياس الأمل التكيفي، فوجدت الباحثةُ، أن الوسطَ الحسابي لعينة البحث قد بلغ (139.29) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (111) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرق بين المتوسطين ، وباتجاه متوسط العينة ، اذا ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (33.058) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)وهذا يعني ان لديهم امل تكيفي. والجدول (٦) أدناه يوضح ذلك. **(نتائج الإختبار التائي لعيّنةٍ واحدة لدلالة الفروق في الامل التكيفي لدى طلبة الإعدادية)**

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة	القرار
طلبة المرحلة الاعدادية	400	139.29	111	17.12	33.058	دالة	لديهم امل تكيفي

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العارضي،2013) التي كشفت إن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الامل .وتختلف عن دراسة عبد (الستار ومهند ،٢٠١١) الاعتقاد بعشوائية العالم وفقدان الامل حيث كانت النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من فقدان الامل. ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا الى نظرية سنايدر بأن الأمل التكيفي من الجوانب الايجابية في شخصية كل فرد فهو قوة دافعة تشرح صدور الاشخاص وتدفعهم للأمام وتبث النشاط فيهم وفي نفس الوقت تبعد عنهم اليأس الذي يولد لديهم الاحباط والفشل فأن الامل والسعادة يساعد الافراد في المحافظة على نظرة أكثر تفاؤلاً ويؤدي دورا فاعلا في الحياة بصورة مميزة لذا من الضروري ان يكون لدى الطلبة القدرة على تحديد اهداف ذات معنى حتى يتمكنوا من تصور انفسهم ويكونوا قادرين على تحقيق رغباتهم وطموحاتهم .

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق في الامل التكيفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغيرات الجنس (اناث – ذكور)، والتخصص (ادبي – علمي- مهني) والصف (رابع – سادس). لمعرفة دلالة الفروق في متغيرات الامل التكيفي لدى طلبة لمرحلة الاعدادية على وفق هذه المتغيرات فقد عمدت الباحثة الى استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، فكانت النتائج كما في **جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق في الامل التكيفي حسب متغيراتِ(الجنس والتخصص والصف)**

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات	F	قيمة F الجدولية	الدلالة
الجنس	86.797	1	86.797	0.308	3.84	غير دالة

التخصص	782.634	2	391.317	1.391	3.00	غير دالـة
الصف	7.779	1	7.779	0.028	3.84	غير دالة
الجنس * التخصص	596.913	2	298.456	1.061	3.00	غير دالة
الجنس * الصف	35.014	1	35.014	0.124	3.84	غير دالـة
التخصص * الصف	800.994	2	400.497	1.423	3.00	غير دالـة
التخصص * الجنس* الصف	4232.477	2	2116.238	7.520	3.00	دالة
الخطأ	109184.630	388	281.404			
المجموع	7877859.000	400				
الكلي	116898.778	399				

وتشير نتائج المعالجة الاحصائية في الجدول (١٦) الى الاتي:

اولا: (الجنس) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي لدى طلبة الدراسة الاعدادية على وفق متغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.308) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة(الصالحي،2005) الامل وعلاقته بتحقيق الاهداف والمكانة النفسية لدى طلبة الجامعة التي اظهرت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس .

ثانيا:(التخصص) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الإختصاص الدراسي حيثُ إن القيمةُ الفائيــةُ المحسوبة قد بلغت (1.391) وهي أدنى من نظيرتها الجدولية التي بلغت (3.00) في مستوى الدلالة (0.05) ، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة مع دراسة (بنهام ،2005) و(الصالحي،2013)، حيث كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فرق حسب متغير التخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة ، وتختلف عن دراسة (عبد الصمد ،2005) التي هدفت الى التعرف على (الإحساسُ بالأملِ والرغبة بالتحكم) لعيّنةٍ من طلبةِ الماجستير، فكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين مجموعتين المعيدين والباحثين وكان الفرق لصالح الباحثين .

ثالثا: (الصف) لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي لدى طلبة الدراسة الاعدادية على وفق متغير الصف الدراسي اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.028) وهذه القيمة أقلُ من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العارضي،2013) التي هدفت الى دراسة مستوى الامل لدى طلبة الجامعة و اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في متغير المرحلة الدراسية وهذا يشير الى عدم تأثير المرحلة الدراسية على متغير الامل التكيفي .

رابعا: (الجنس*التخصص) لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية لدرجات الامل التكيفي لدى طلبة الدراسة الاعدادية وفقاً لتفاعل كلٌ من الجنس مع التخصص، حيث كانت القيمةُ الفائيةُ المحسوبة (0.061) وهي قيمة أقلُ من القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.00) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Snyder&Scot.2005) التي هدفت في التعرف على دور الامل في التوافق لدى طلبة الجامعة ومعرفة الفروق على وفق متغير النوع والتخصص وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لا وجود لفروق ذا دلالات إحصائية ، وفقا لتفاعل كلٌ من الجنس أو التخصص الدراسي لدى الطلبة الجامعة.

خامسا:(النوع*الصف) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لتفاعل كلٌ من النوع (ذكورٌ- أُناث) مع الصفِ الدراسي (الرابـع-السادس) حيث بلغت القيمة الفـائية المحسوبة (0.124) وأيضا هي قيمة أقلُ من القيمةِ الفـائيةِ الجدولية، والتي بلغت (3.84)، في مستوى دلالة (0.05) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العارضي ،2013) التي تهدف الى التعرف على مستوى الامل لدى طلبة الجامعة واظهرت النتائج عن عدم وجود فرق تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور-اناث) والمرحلة الدراسية.

سادسا :(التخصص*الصف) لا وجود لفروق ذا دلالات احصائية تُعزى لتفاعلِ كلٌ من التخصص مع أي من الصفوف الدراسيـة حيث بلغت القيمةُ الفائيـةُ المحسوبة (1.423) وهي كذلك أقلُ من القيمةِ الفائيةِ الجدوليـة، التي بلغت (3.00)، في مستوى دلالة (0.05) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الودود،2005) التي تهدف الى بناء وتطبيق مقياس الامل لدى طلبة الجامعة وكشفت النتائج عن عدم وجود فرق على وفق المرحلة والتخصص (علمي- انساني).

سابعا :(الجنس*الصف*التخصص) يوجد فرق ذو دلالة احصائية في درجات الامل التكيفي نتيجة لتفاعلات بين متغيرات الجنس والصف الدراسي والتخصُص حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة(7.520) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.00) في مستوى دلالة (0.05)، ولغرض الكشف عن الفروق لجأت الباحثة الى استخدام اختبار الفرق المعنوي لحساب قيمة (LSD) الحرجة لمقارنة متوسط الفرق معها فكانت النتائج كما في الجدول أدناه.

جدول(٨)نتائج متوسطات الفروق مع قيمة LSD لدلالة تفاعل (الجنس والتخصص والصف)

التخصص	الجنس	الصف	المتوسط	ادبي				علمي				مهني				LSD
				اناث		ذكور		اناث		ذكور		اناث		ذكور		
				رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	رابع	السادس	
				138.5	144.6	139.4	140.6	134.1	141.7	142.9	137.7	146.3	131.5	131.6	138.4	
ادبي	اناث	رابع	138.5	-	-6.1	-1.0	-2.2	4.4	-3.3	-4.4	0.7	-7.9	6.9	6.8	0.1	6.37
		السادس	144.6	-	-	5.1	3.9	10.5	2.9	1.7	6.8	-1.7	13.1	13.0	6.2	
	ذكور	رابع	139.4	-	-	-	-1.2	5.4	-2.3	-3.4	1.7	-6.9	7.9	7.8	1.1	
		السادس	140.6	-	-	-	-	6.6	-1.1	-2.3	2.9	-5.7	9.1	9.0	2.3	
علمي	اناث	رابع	134.1	-	-	-	-	-	-7.7	-8.8	-3.7	-12.3	2.5	2.5	-4.3	
		السادس	141.7	-	-	-	-	-	-	-1.2	4.0	-4.6	10.2	10.1	3.4	

	ذكور	رابع	142.9	-	-	-	-	-	-	-	5.1	-3.4	11.4	11.3	4.5	
		السادس	137.7	-	-	-	-	-	-	-	-	-8.6	6.2	6.1	-0.6	
مهني	اناث	رابع	146.3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6.2	14.7	8.0	
		السادس	131.5	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-0.1	-6.8	
	ذكور	رابع	131.6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-6.8	
		السادس	138.4	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	

المصادر العربية :

- .آنجلرا،بابرا،١٩٩١،***مدخل الى نظريات الشخصية***، د فعد بن عبدالله بن دليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.
- أسعد، عبد اللطيف (٢٠١٠) : ***علم نفس الشخصية***، الطبعة الاولى، عالم الكتب الحديث للنشر، اربد ،الاردن.
- بنهام، شوقي يوسف (٢٠٠٥) : ***قياس مستوى الامل لدى طلبة كلية التربية***، جامعة الموصل، شؤون اجتماعية، ٨٧(٢٢)، ص٥٩-٨١ .
- البياتي، عبد الجبار واثناسيوس زكريا(١٩٧٧): ***القياس الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد.
- ثورندايك، روبرت واليزابيث، هيجن(١٩٨٩): ***القياس والتقويم في علم النفس والتربية***، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان.
- جون، نيل، والبرت روبرت(١٩٨٢): ***التجريب في العلوم السلوكية***، ترجمة موفق الحمداني، عبد العزيز الشيخ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) ***: الاختبارات والمقاييس النفسية***، جامعة الموصل ،دار الكتب لطباعة والنشر..
- . شلتز، داون (١٩٨٣) : ***نظريات الشخصية***، ترجمة محمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- الصالحي، ميادة عبد الحسن (٢٠٠٥) ***الامل وتحقيق الاهداف وعلاقته بالمكانة النفسية والاجتماعية***، أطروحة (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٩): ***علم النفس التربوي***، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) : ***الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية*** ، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان.

المصادر الاجنبية

-. Adams G.(1964) *: **Measurement and evaluation in education psychology and guidance*** . New york , Holt .

-.Adamson & Lyxell (1996) *: **Self- Concept and guestions of life: identity development during late adolescence***, Jeurnal of adolescence, 19, 596-582.

.

-. Abdel-Khalek, A .& Snyder, C (2007): ***Correlates and predictors of an Arabic translation of the Snyder Hope scale The Journal of positive psychology*****,** 2(4), 228-235.

-.Chang,E.C(1998): ***optimism and primary and secondary appraisal of a stressor : controlling for confound – ding influences and relations to coping psychological and physical adjustment***. Journal of personality social psychology,74 (4) ,1109-1120 .

-.Fredrickson, Barbara L, et al. (2008) "***Open Hearts build lives: positive Emotions, Induced Through loving-kindness Meditation, Build Consequential Personal Resources***." Journal of personal and Social psychology,p.95.

-Fredrickson, Barbara L. (2009). ***"Why Choose Hope"?. J .psychology Today***. From:http://www.psychologytoday.com.

-. Snyder, C.R., Shorey, H.S, Cheavens, J., pulvers, K.M., Adams, V.H., & Wiklund, C. (2005): ***Hope and academic success in college***. Journal of educational psychology, 94, 82-96.

- Fredrickson, Barbara L. (2009). ***"Why Choose Hope"?. J .psychology Today***. From:http://www.psychologytoday.com.

- Feldman, D.B. Snyder, C.R. (2002): ***Handbook of psychological test.*** Lampter, U.K: Edwin Millen press.

- Filblu, B. &Hale, W. D.(1978). ***A generalized expectancy for success scale anew measure***. Journal of consulting and clinical psychology . { Vol 46, p 924-93}.

- Frankl, V,E.(1964) : ***Mans Search for Meaning : An Introduction to logo. Therapy***. London: odder and Stoughton.

- Gjesme, T (1979): ***Future time orientation as a function of achievement motives , ability, delay of gratification, and sex***. Journal of psychology 101, 173-188 .